واقنام

يعني ان سيف الدولة سقط من يده السوط يوما فناوله له انسان فاعطاه

تغيب شموس الصبح من نقع خيله — وتغدو بخوم الليل بالصبح طلعا
تخال سقاط السمر والدم اذ غزا — غثاء وسيلا من يفاع تدفعا
ومنها في صفة الجيش
وذي رهج جم الغمائم مجلب — غدا عرضه من اوسع الخرق اوسعا
طويل القنا تخشى النجوم طعانه — بامثالها ما لم تر السمر مشرعا
اذا استشبح الظلمان قارط خيله — يظن الغدير السابري المرقعا
تحيرت الابطال والخيل عنده — فلم تره سابقا وسميدعا
وطالت به عند التجاوب السن — فاحدث فيه ذا صهيل ومصقعا
كان على اقطاره من وجيفه — غضا تهته حرجف فتجعجعا
طردت رخي البال من سورة الردى — كما جفل المصطاد سربا مدعدعا
تغادرن من عادة البذل للقرا — يغوث عقابا كاسرا وسمعمعا
وكنت اذا استمطرت للبيض والقنا — دماء الاعادي في الوغا هو طلامعا
وما الاخضر الطامي يجيب عبابه — باكرم من كفيك في الجدب منجعا
ولا انف من روضة ذات بهجة — سقتها الصبا كاسا من الغيث مترعا
اقام بها الشرب الكرام عشية — وقد هجم الليل البهيم فامتعا
اذا امسك الغيث الملث بارضها — سقوها من الايدي عقارا مشعشعا
وان دارت الصهبا فيهم تجاذبوا — احاديث مجد تجعل النكس اروعا
فما الهجر مسموعا لهم عند سكرة — ولا الحلم فيهم بالسرور مضيعا
باطيب من ذكرى دبيس ابن مزيد — اذا ردد السادي ثناء ورجعا
توالت عليه الفادحات ولم يحل — عن الصبر حتى ادرك المجد اجمعا
وما زال يرجى للنوى من قياده — الى ان افاد الحي شملا مجمعا
ولو لم يكن لله فيه سريرة — لما راح من جور الزمان ممنعا
وقوله
حلفت بما شادت تيم من العلى — اولوا الفضل في يوم الندى والوقائع
يمين صدوق القول من غير حلفة — كريم المساعي والثنا والمطامع
لئن لم تلد بالود من بعد نبوة — ملوك الاراوي بالطوال الفوارع

ليعتلجن

ليعتلجن بين البيوت مع الضحى — مقال كاطراف الرماح الشوارع

وقوله في الوزير الزينبي يهنيه بالخلعة قال جئته وهو يتهادى في ديوان الخلافة والناس حافون به وللحديد حوله صليل فولجت كثافة الجمع وخضت وعثور الهيبة مسترسلا فلما ابصرني قبض قدميه عن السعي وانفتل للامارة المقالة من اسرة وجهي فوضعت يدي على كم الخلعة وقلت

جعلت من الحدثان احصن ادرع — فلقد سننت على الكريم الاروع
شرفت على شرف الملوك فغودرت — فلكا لشمس علا احمد المطلع
زرت على طود الانام وضمنت — بحر الندى وحوت شراس الادرع
حسد اللباس العبقري مقامها — من ماجد في نكسه متورع
نظر النعيم يكاد ساحب ذيله — يخضر منه ثرى الجديب المدقع
يختال في شرفين شاو علاهما — بنى المناقب سامق لم يفرع
بحر كمبتلج الصباح يزينه — معجي كعرف الروضة المتضوع
يغدو والذي لحاجات اسمع منصت — ويروح لله حي كان لم يسمع
ومنها في صفة الصحراء
فالله يم المنطيق ابج قايل — والمصرم السلك افصح مسمع
واذا جرت هوج الرياح عشية — ما بين نكباء الهبوب وزعزع
فرطا لمؤتلف كان دكادم — في جوه عقدات رمل الاجرع
او موبرات من ركايب بزل — نزعوا بمعتلج المناخ الجعجع
فاقتدن منه كل الحل داجن — هون التصاحب بالمكان البلقع
دان يكاد الوحش يكرع وسطه — وتمسه كف الوليد المرضع

هذا ابلغ من قول الطرماح

وان سيف نوبوه الارض هيد — يكاد يلمسه من قام بالراح
متتابع جم كان ركامه — كثبان قيصر او سرايا تبع
زجل الرعود يكاد يخدج عنده — شاء الملا ويعود مخل الموضع
فهمى فالقى بالعراء بعاعه — سحا كمندفع الاتي المترع
فتشاوت الاقطار من امواهه — فالقارة العلياء مثل المدفع

Copyright © King Saud University